حول قادة تلك الجيوش، من سار منها أولا، ومن كان القائد العام لجيش المسلمين في سوريا.[١١٥]

ويحدد كايتاني تاريخ سير الجيوش إلى سوريا في النصف الثاني من عام ١٢ هـ. وقد توصل إلى هذه النتيجة من خلال المقارنة بين الروايات المختلفة، والتجسير على خبرين، أحدهما من ابن اسحق، والثاني من ابن سعد.[١١٦] والقبول بوجهة نظر كايتاني، أو اعتبار أخبار ابن اسحق والبلاذري أكثر مصداقية من أخبار سيف، يستلزمان الاجابة على سؤال هام: ماذا كان القائدان البارزان، اللذان يرتبط اسماهما بفتح سوريا، يعملان خلال حوالي سنتين، منذ وفاة الرسول وإلى نهاية ما يسمى "حروب الردَّة"؟ وكما ورد أعلاه، كان عمرو بن العاص في عمان، وخالد بن سعيد في اليمن، لدى وفاة الرسول، وعاد الاثنان إلى المدينة بعد ذلك مباشرة. ولا يرد ذكر لانخراطهما بالحرب في الجزيرة ذاتها، والمصادر التي تتناقض مع سيف (والتي يعتمدها كايتاني وفلهاوزن في مناقشاتهما) لا توفر معلومات عن مكان وجود هذين القائدين البارزين خلال تلك الفترة. وإذا رفضت رواية سيف، فلا بدَّ من إيجاد حل لمشكلة أخرى، وهي: بفعل من تحولت القبائل في جنوب سوريا، من جانب بيزنطة إلى جانب المسلمين؟[١١٧]

وبالنسبة إلى هذه التساؤلات، ولحسن الحظ، احتفظ ابن عساكر في كتابه "تاريخ دمشق" بعدد كبير من الأحاديث التي تمثل وجهات نظر مختلفة. وفيما يلي تلخيص لأهم أخبار ابن عساكر، مرتبة بحسب المصادر التي يستند إليها: